# مجلـــــــــــة

# آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـــّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: الواحد والسبعون

السنة: السابعة والأربعون

الموصـــــــل

١٤٣٩هـ / ٢٠١٧م

## الهيئة الاستشارية


- أ.د. وفاء عبد اللطيف عبد العالي – جامعة الموصل/ العراق (اللغة الإنكليزية)
- أ.د. جمعة حسين محمد البياتي – جامعة كركوك / العراق (اللغة العربية)
- أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي – جامعة بابل/ العراق (تاريخ وحضارة)
- أ.د.حميد غافل الهاشمي – الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية/ لندن (علم الاجتماع)
- أ.د. رحاب فائز أحمد سيد – جامعة بني سويف / مصر (المعلومات والمكتبات)
- أ. خالد سالم إسماعيل – جامعة الموصل/ العراق (لغات عراقية قديمة)
- أ.م.د. علاء الدين احمد الغرايبة – جامعة الزيتونة/ الأردن (اللسانيات)
- أ.م.د. مصطفى علي دويدار – جامعة طيبة/ السعودية (التاريخ الإسلامي)
- أ.م.د. رقية بنت عبد الله بو سنان – جامعة الأمير عبدالقادر/ الجزائر (علوم الإعلام)



الأفكار الواردة في المجلة جميعاً تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة



توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com

# آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الواحد والسبعون — السنة: السابعة والأربعون



رئيس التحـــرير

أ.د. شفيق إبراهيم صالح الجبوري

سكرتير التحرير

أ.م.د.بشار أكرم جميل

هيئة التحرير

| | |
|---|---|
| أ.د.محمود صالح إسماعيل | أ.د.عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن |
| أ.د.مؤيد عباس عبد الحسن | أ.د.علي أحمد خضر المعـــماري |
| أ.م.د.سلطان جبر سلطان | أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي |
| أ.م.د. زياد كمال مصطفى | أ.م. قتيبة شهاب احمد |

المتابعة والتقويم اللغوي

| | |
|---|---|
| م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني | – مدير هيئة التحرير |
| أ.م.أسامة حميد إبراهيم | – مقوّم لغوي/ لغة الإنكليزية |
| م.د. خالد حازم عيدان | – مقوّم لغوي/ لغة عربية |
| م. مترجم.إيمان جرجيس أَميـــــن | – إدارة المتابعـــــة |
| م. مترجم.نجلاء أَحمد حســـين | – إدارة المتابعـــــة |
| م.مبرمج. أحمد إحسان عبدالغني | – مسؤول النشر الإلكتروني |

# قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار.
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر.
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

# المحتويـــــــــات


| العنـوان | الصفحة |
|---|---|
| المنظومة الدُّرِيّة بمدح سيِّد البريَّة ليوسف بن عبد الله العمريّ (ت بعد ١٢٤٠ هـ) تحقيق ودراسة أ.د. أحمد حسين محمد الساداني | ١ - ٣٤ |
| العلاقات الاسنادية وأثرها في التشكيل الاستعاري النص القرآني أنموذجاً أ.د. محمد ذنون يونس فتحي | ٣٥ - ٥٦ |
| الظواهر اللهجية النحوية في الحديث الشريف دراسة في كتاب : شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك ( ت ٦٧٢ هـ ) أ.م.د . أحمد صالح يونس محمد | ٥٧ - ٧٨ |
| رؤية المستشرق الأسباني أنغيل بلَنثيا في التراث المورسيكي أ.م.د. فارس عزيز حمودي | ٧٩ - ١٠٨ |
| -العلاج والاستقرار- في كتاب سيبويه م.د. مجاهد عبدالمنعم أحمد سامي | ١٠٩ - ١٣٠ |
| تجليات العنوان في متن القصيدة ( البيت ) أنموذجا للشاعرة بشرى البستاني م.د.إخلاص محمود عبدالله | ١٣١ - ١٤٦ |
| الشكوى في شعر سبط ابن التعاويذي (ت ٥٨٣هـ) م.د. فارس ياسين محمد الحمداني | ١٤٧ -١٨٠ |
| مُقدمةُ القصيدةِ عند راجح بن إسماعيل الحلّي م.د. مقداد خليل الخاتوني | ١٨١ -٢١٢ |
| المؤلفات الموضوعة على صحيح البخاري في المشرق مؤلفوها ومضامينها في القرن الخامس الهجري أ.م.د.محمد عبد الله احمد المولى | ٢١٣ - ٢٣٨ |
| الصراع بين الإمارتين القراخانية والسامانية للسيطرة على بلاد ماوراء النهر (٣١٥-٣٩٥هـ/٩٢٧-١٠٠٤م) أ.م.د.حسين إبراهيم محمد | ٢٣٩ -٢٧٠ |
| العلاقات العراقية – اليمنية ( ١٩٨٠ – ١٩٩٠ ) أ.م.د. قيس فاضل محمد النعيمي | ٢٧١ - ٢٩٦ |
| مرويات عفان بن مسلم عن السيرة النبوية في كتاب الطبقات الكبير لابن سعد أ.م.د. محمد علي صالح | ٢٩٧ - ٣٢٦ |
| فقهاء دولة الناصر صلاح الدين الأيوبي أ.م.د. مصعب حمادي نجم الزيدي | ٣٢٧ - ٣٥٤ |
| فكرة المهدوية وتوظيفاتها السياسية عند أبن تومرت أ.م.د. عائدة محمد عبيد | ٣٥٥ -٣٨٨ |

| | |
|---|---|
| عبد الرحمن عزام وقضية التحرر الليبي ١٩١١_١٩٥١<br>م.د.صفوان ناظم داؤد | ٣٨٩- ٤١٦ |
| الموصل من خلال كتاب تحفة الألباب ونخبة الإعجاب لأبي حامد الغرناطي<br>م.د.مها سعيد حميد | ٤١٧- ٤٣٢ |
| حركة منصور بن نصير الطنبذي وتداعيتاتها في المغرب سنة ٢٠٩هـ / ٨٢٤ م<br>م.د. أحلام صالح وهب | ٤٣٣ – ٤٤٢ |
| الغزو التجاري للأحياء السكنية دراسة ميدانية في مدينة الموصل<br>أ.م.نادية صباح محمود | ٤٤٣ – ٤٦٤ |
| ثقافة الفساد الاداري في العراق<br>أ.م.د. رباح مجيد محمد الهيتي | ٤٦٥ - ٥٨٤ |
| ثقافة الانترنت من منظور اجتماعي دراسة اجتماعية تحليلية<br>م.م. ايناس محمود عبد الله | ٥٨٥ - ٦١٠ |
| الجدوى الاقتصادية للمكتبات العامة في العراق دراسة مسحية<br>أم.سمير مدحت سعيد | ٦١١ - ٦٤٢ |

# ثقافة الانترنت من منظور اجتماعي

# دراسة اجتماعية تحليلية

م.م. إيناس محمود عبد الله*

تأريخ التقديم: ٢٠١٣/٩/٩ تأريخ القبول: ٢٠١٣/١٢/٣

**المقدمة:**

أصبحت شبكة الأنترنت قناة معرفية هائلة الكم من المعلومات والافكار وساهمت بشكل كبير في ربط وترابط المجتمعات والافراد متجاوزة بذلك الحدود الجغرافية والمحددات السياسية والاجتماعية والمذاهب الفكرية وساهمت في تقارب الحضارات وتلاقح الافكار بين الشعوب بمختلف قومياتها ولغاتها واديانها, وبذلك ادت الى ظهور عالم جديد, هو العالم الافتراضي الذي بإمكان الانسان ان يعبر فيه معظم الحواجز والممنوعات لتزداد معرفته واطلاعه كما ساهمت بالدرجة الكبيرة في نشر الثقافة بين الشعوب لأنها وسيلة رخيصة وسهلة وحرة وغير مقيدة للنشر. وفي ذات الوقت كان لهذه الشبكة الواسعة الامتداد تأثيرات متنوعة وعميقة في البناءات المجتمعية كما اصبحت منفذا لإحداث تغييرات في بنى الثقافة وعلاقات الافراد, وهذا الجانب الاجتماعي هو محور هذا البحث وهو كذلك المنظار الذي ننظر من خلاله الى هذه الوسيلة التي اصبحت غاية وركيزة اجتماعية. وقد تضمنت هذه الدراسة اربعة مباحث كان اولها يضم منهجية البحث وتضمن الثاني على مفاهيم ثقافة الانترنت وصفاتها اما المبحث الثالث فهو من نصيب الثقافة التقليدية في مواجهة الانترنت ومن ثم المبحث الرابع ابراز قوة الثقافة التقليدية .

* قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

**المبحث الأول**

**اولا: مشكلة البحث:**

دخلت شبكة الانترنت شتى مجالات الحياة واصبح استخدامها والتفاعل معها احدى سمات الحياة الحديثة, كما احدثت طفرة واسعة في اساليب التبادل العلمي والثقافي وخلقت عالما جديدا عرف بعالم الاتصال, ولما كان الغالب ان كل جديد يمثل تحديا للوضع الراهن لكونه يتعارض مع التقاليد والقيم الاجتماعية الراسخة وهو بذلك يمثل الخطوة الاولى على طريق التغيير الذي يؤثرعلى الثقافة, في حين ان التمسك بالماضي ليس من المشاغل الرئيسية لعصر الانترنت, لأنه عصر جديد طموح متسارع يتسم بالتجزؤ, تجزؤ الفكر والاهتمامات وتجزؤ العلاقات الاجتماعية وصولا الى تجزؤ الفرد منا .. وهذا يهز التصور التكاملي والاطمئنان الكلي للموروث الثقافي وينقل كل شيء من راحة الاستمرارية القديمة الى عوالم جديدة, فثقافة الكتاب التي سادت الحياة قرونا طويلة تبدو الان في طريقها الى الزوال. ودور التراث بمعناه الثابت يضعف شيئا فشيئا نتيجة للتفاعل المستمر بين ثقافات كانت معزولة او شبه معزولة واصبحت الان تتفاعل بشدة في عالم الانترنت, ومحور هذا البحث هو التهديد الذي تطرحه ثقافة الانترنت وعصر العولمة على دور التراث والقيم والتقاليد المتعارف عليها ( خاصة في المجتمعات التقليدية ) مما يؤدي الى تقليص هذا الدور لأن الانسانية أقبلت اليوم على نظام جديد له مواصفات ومتطلبات جديدة تقتضي غرس مفاهيم ثقافية واجتماعية جديدة وهي السمة الغالبة لثقافة عصر الانترنت التي نعيشها اليوم.

**ثانيا :أهمية البحث:**

تظهر أهمية البحث من خلال الوعي بالتأثير الذي تتركه ثقافة الانترنت على المجتمع والاهتمام الكبير الذي حظيت به بوصفها إحدى وسائل الاتصال وبالنتائج العميقة المتوقعة من وسيلة الاتصال هذه على العادات والتقاليد السائدة من خلال تقديمها لعناصر ثقافية وافدة قد تكون غريبة او حتى متعارضة. وما يتطلبه ذلك من ضرورة الاستعداد لهذه التغيرات ومواجهتها عن طريق التحصين الثقافي وغربلة العناصر الوافدة

وبما يحقق أكبر قدر ممكن من استمرارية البناء الثقافي لمجتمعنا ومنع تجزيئه و تفتيته لصالح ثقافات أخرى.

**ثالثا:اهداف البحث:**

١. التعرف على ماهية ثقافة الانترنت.
٢. تحديد اهم التحديات التي تفرضها هذه الثقافة.
٣. تبيان اهم ملامح التغير المتوقع نتيجة ثقافة الانترنت.
٤. اقتراح بعض الأفكار لمواجهة سلبيات الظاهرة.

**رابعا: منهج البحث:**

أستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يركز على جمع الحقائق والبيانات عن مشكلة الدراسة ثم تحليلها وتفسيرها من اجل الخروج بنتائج عمومية وهذا ما يتسم به المنهج العلمي الذي يسعى إلى بلورة تعميمات علمية وتعد إحدى الخصائص والسمات الجوهرية له.

كما يهتم المنهج الوصفي بوصف الظواهر وصفا تفسيريا دقيقا بدلالة الحقائق المتوافرة ويعبر عنها تعبيرا كيفيا بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها[١].

**خامسا: تحديد مفاهيم البحث:**

**الثقافة – العولمة – الانترنت – ثقافة الانترنت.**

١. **الثقافة** : في قواميس اللغة تعرف الثقافة في باب (ثقف). ثقف الرجل اي صار حاذقا في ادراك الشيء وعنه استعير المثاقفة ويقال ثقف كذا اي ادركت ببصرك. وكذلك تعني تهذيب وتشذيب وتسوية من بعد اعوجاج.[٢]

وتعرف الثقافة في علم الاجتماع بأنها ذلك الجزء من البيئة التي خلقها الإنسان بما فيها المنتجات المادية وغير المادية التي تنتقل من جيل لآخر فهي تتضمن الأنماط الظاهرة

---

١) وائل عبد الرحمن التل وعيسى احمد قحل, البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية, ط٢, دار الحامد للنشر, الاردن–عمان, ٢٠٠٧, ص٢٥.

٢ ) محمد بن ابي بكر الرازي, مختار الصحاح, طبعة جديدة, مكتبة بيروت, ناشرون, ١٩٩٥,ص٣٦.

والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز والذي يتكون في مجتمع معين من علوم ومعتقدات وفنون وقيم وقوانين وعادات[١].

**التعريف الاجرائي للثقافة:** كل مااكتسبه الإنسان من صفات بوصفه عضو في المجتمع عن طريق التعلم المنظم أو الحركات ويدخل في إطار ذلك المهارات الفنية المختلفة والنظم الاجتماعي والمعتقدات وأنماط السلوك.

٢. **العولمة :** تعود لفظة عولمة الى الكلمة الانكليزية ( Global) والتي تعني عالمي او دولي, أما المصطلح الانكليزي (Globalization) فيترجم الى الكوكبة او الكونية او العولمة ويتصل بها فعل (عولم ) على صفة ( فوعل) وكانت الغلبة لكلمة العولمة لشيوع استخدامها[٢].

العولمة اصطلاحا: يستخدم لوصف كل العمليات التي بها تكتسب العلاقات الاجتماعية نوعا من عدم الفصل ( سقوط الحدود) وتلاشي المسافة حيث تجري الحياة في العالم ككيان واحد, قرية واحدة صغيرة فالعلاقات الاجتماعية التي لا تحصى اصبحت اكثر اتصالا واكثر تنظيما على اساس تزايد سرعة ومعدل تفاعل البشر وتأثرهم لبعضهم البعض. ويرتكز مفهوم العولمة على التقدم الهائل في التكنولوجيا والمعلوماتية بالإضافة إلى الروابط المتزايدة على كافة الأصعدة على الساحة الدولية المعاصرة.

٣. **الانترنت:** أورد جوردن تعريفا له في موسوعة علم الاجتماع بأنها شبكة عالمية من الحاسبات الآلية التي تسمح للجميع الدخول إلى إعداد متزايدة من المواقع الفردية على تلك الشبكة وهي المواقع التي تستخدم عمليا معلومات عن إي شيء أو عن كل شيء تشمل من بين ما تشمل محتويات الصحف اليومية وأسعار السلع في مختلف المتاجر المحلية والخارجية وتقنيات المكتبات العامة وإخبار الرياضة والقيل والقال والصور

١ ) عدنان ابو مصلح, معجم علم الاجتماع, دار اسامة للنشر ودار المشرق الثقافي, ٢٠١٠, ص١٥٨.

٢ ) عبد الجليل كاظم الوالي, جدلية العولمة بين الاختيار والرفض, العولمة وتداعياتها على الوطن العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ٢٠٠٣, ص١٢.

والموضوعات الجنسية وكذلك ما يعرف بمواقع الدردشة التي من خلالها يستطيع الناس الاتصال ببعضهم البعض عبر الشبكة عن هواياتهم وميولهم وشرائهم في شتى الشؤون[١].

٤. **ثقافة الانترنت:** هي الثقافة التي ظهرت_او تظهر في عصر المعلومات نتيجة استخدام شبكات الحاسوب بغرض الاتصال والترفيه والاعمال الاجتماعية المتعلقة بالأنترنت[٢] والصور الجديدة عن الاتصال الشبكي مثل مجتمعات الانترنت والعاب الانترنت واستخدام البريد الالكتروني.

كما يعرفها قاموس التاريخ الأمريكي: على أنها الثقافة الناشئة باستخدام الحاسوب في الاتصالات والأعمال والتجارة, وقد تكون ثقافة الانترنت منظومة تشمل العوالم الحقيقية والافتراضية معا لذلك يمكن القول إن ثقافة الانترنت متوطنة في مجتمعات الانترنت ليست فقط الناتجة عن استخدام الحاسوب[٣].

أما نحن فنقصد بها :عبارة عن مركب يشتمل على القيم والأدوات والافتراضات المسبقة والعادات المكتسبة التي يجب على مستخدم الانترنت عالميا ان يستوعبها ويكتسبها فذلك النوع من الثقافة هي ثقافة ناشئة تستلزمها الحاجة وتكتسب بطول التعامل مع الآخرين أو مع البرامج المخصصة للتعامل مع شبكة الانترنت.

**المبحث الثاني :-**

**ثقافة الأنترنت ..... امكانيات وتحديات**

**أولا: مفاهيم ثقافة الانترنت :**

ارتبطت الشبكة الدولية للمعلومات بثقافة جديدة تعرف بثقافة الانترنت, تلك الثقافة التي تجمع بين قواعد ونظم التحكم والمجتمع الانساني وتختلف هذه الثقافة في فحواها عن الثقافات التقليدية لأنها بالدرجة الاولى ثقافة رمزية, لا تتعامل مع الثقافة بوصفها نتاجا

١ ) جوردن مارشال, موسوعة علم الاجتماع, ترجمة محمد الجوهري, ط٢, المجلس الأعلى للثقافة, المشروع القومي للترجمة, المجلد الاول, ٢٠٠٧, ص١٩٥.

٢ ) علي محمد حوبة, علم الاجتماع الآلي, سلسلة عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, الكويت, ص١٢٩.

٣ ) ويكيبيديا, الموسوعة الحرة.

لبنية تحتية تسعى لترسيخ قيم مادية وليست نتاجا للأخلاق والعلم, بل تضع الثقافة في اطار شامل يضم ثقافات نوعية وتعتمد هذه الثقافة ثلاثة مرتكزات اساسية هي:

١. الجماعة الافتراضية : في ظل ثورة الاتصالات والتي من ابرز معالمها الانترنت, برزت فكرة مجتمع جديد وهو الجماعة الافتراضية والتي ظهرت فكرته على يد هاوارد رينجولد عام ١٩٩٣ لكي يصف مجموعة من الاشخاص الذين يتواصلون عبر الانترنت وينتمي هؤلاء الافراد الى هويات مختلفة يجمع بينهم اهتمام مشترك, وقد شكل هؤلاء الافراد وحدات اجتماعية ولكن ليست على مستوى الواقع وانما على مستوى افتراضي جديد باستخدام الاليات التي تشكل في ظلها مجتمع الشبكات والتي منها البريد الالكتروني والمجموعات الاخبارية والتي تخدم اغراض التفاعل الاجتماعي لتشكل شبكة من العلاقات تخرج عن اطار الهويات القومية وصولا لمجتمعات ما بعد قومية وهذه العلاقات هي التي تكون راس المال الاجتماعي [١].

وعلى هذا الاساس يلاحظ ان كل مجتمع افتراضي يطور ثقافته الافتراضية الخاصة وهذا بسبب عدة عوامل مثل ديموغرافيا المشاركين واهتماماتهم المشتركة والطريقة التقنية لإعداد أو تهيئة الشبكة المستخدمة وكذلك البيئة البرمجية التي يستخدمها اعضاء الشبكة على سبيل المثال في برنامج الدردشة نجد ان نوع البرنامج يؤثر مباشرة على طبيعة المحاورات فمثلا برنامج دردشة بونكس يعبر عن نفسه ويستخدم ما يعرف ب (popups) بشكل كبير عن طريق الكلمات وليس الاشكال المرسومة, كما يوجد ادوار اجتماعية مختلفة للأفراد الافتراضيين, اذ يتعامل الافراد والجماعات من خلال قواعد وطقوس معينة هي بمنزلة النظام الذي يضم التفاعل وسياقه العام, تماما مثلما الحياة الطبيعية وبذلك فالباب مفتوح لجمع اشكال القواعد والطقوس الرقمية المحتملة وهو ما نلمسه في غرف الدردشة اذ يمكن ان تعتبر ساحة ظاهرة وخفية في نفس الوقت فهي فرصة للذين لا يستطيعون الاندماج الاجتماعي في العالم الواقعي او الذين لديهم موانعهم من تكوين علاقات اجتماعية جيدة او ذوي العاهات العقلية او الذين ليست لديهم قدرات اجتماعية ويحبذون

١ ) مصطفى بن عبد السلام المصمودي, ثورة المعلومات يوم تتفاعل كل الحواس عن بعد, المجلة العربية للعلوم الانسانية, جامعة الكويت, ٢٠٠١, العدد٧٣, السنة ١٩, ص١٧.

الانعزال الاجتماعي فهؤلاء يجدون في غرف الدردشة فرصة لإنشاء علاقات والانصهار في المجتمع الرقمي. ان هذا المجتمع كما يؤكد هارفارد رينجولد, جزء منه رد فعل واستجابة لجوع الناس وافتقارهم الى مجتمع محلي بعد تفرق وتفكك المجتمعات المحلية التقليدية[١] .

٢. ثانيا: الفضاء السيبيري:

تشكلت بين جماعات الانترنت مفهوم جديد هو الفضاء السيبيري وهو فضاء تسكنه الجماعات وتمارس فيه الخبرات وتشكل فيه العلاقات وتعقد فيه الصفقات وتحاك فيه المؤتمرات وتكون فيه الصداقات.

ظهر هذا المصطلح ( الفضاء السيبيري ) في كتاب وليم جيبسون واراد به شبكة حاسوب عالمية تربط الناس بمصادر البيانات وقد استطاع ان يبرز كوسيلة اتصالية والية تجمع من خلالها بيت المستخدمين للشبكة الذين ينتشرون في انحاء مختلفة من العالم, ويقوم هذا الفضاء على المشاركات الفردية ويتم تبادل الافكار والمعرفة ويسكن في رحابه ملايين البشر[٢]. لذلك فالفضاء السيبيري يتيح فرصة تمثل مختلف انواع الهويات بشتى خلفياتها الاجتماعية الثقافية والعرفية اذ يتشكل المجتمع السايبيري في اي مساحة الكترونية بصورة متوزعة على اكثر نطاق ممكن في شكل لا مركزي ويتجاوز بذلك المشاركون عوائق الاتصال الحدودية تقنيا واجتماعيا فيبرزون مواهبهم الاجتماعية وطاقاتهم الشخصية [٣].

٣. الثقافة الرقمية : ان مفهوم الثقافة هو المفهوم الاوسع احاطة بحقيقة المجتمعات البشرية الى درجة انه يمكن القول انها هي المجتمع نفسه في مكان وزمان معينين فما الذي يتبقى من المجتمع من دون ثقافة لذا نجدها تشمل نظمه وعاداته وتقاليده وأعرافه ولغته وتاريخه وافكاره ومعاييره الى جانب جوهر وجوده , وقد ساهمت الثورة الرقمية في

---

١ ) عبد الرحمن عزي, الثقافة وحتمية الاتصال, ( نظرية قيمية), مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, العدد٢٩, ٢٠٠٣, ص٣٠.

٢ ) وليد رشاد, ثقافة الانترنت, المجلة الاجتماعية القومية, ٢٠٠٥, المجلد٤٢, العدد٣, ص١٥٩.

٣) علي محمد رحومة, علم الاجتماع الالي, مصدر سابق, ص١٣٠.

بزوغ مجتمع المعلومات. فالتغيرات التي حدثت في الثقافة والاقتصاد والحياة الاجتماعية وجهت العالم نحو عهد جديد [١].

ويبدو انها بدأت تتسع شيئا فشيئا لتحل تدريجيا محل الثقافة التقليدية ليس على المستوى الشكلي للعناصر دائما وانما على مستوى مضمون هذه العناصر الثقافية بحيث يتغير محتوى القيم والعادات والاخلاقيات والفنون والادوات والجماعات لتظهر بمضمون جديد حتى وان احتفظت بأسمائها القديمة, ولهذه الثقافة الجديدة مظاهر وصفات يمكن التعرف عليها على النحو الاتي :

**ثانيا : صفات ثقافة الانترنت:**

تضم مظاهر ثقافة الانترنت اشكال التعامل الانساني المنقولة بشبكات الحاسوب والتي قد تكون انشطة, رياضيات, العاب, اماكن وتشمل قاعدة عريضة من التطبيقات, تكون هذه التطبيقات مدعومة ببرمجيات مصممة خصيصا او تعمل من خلال بروتوكولات معترف بها عالميا, فمن امثلة ذلك١) المدونات ٢) الشبكات الاجتماعية ٣) الالعاب الإلكترونية ٤) الدردشة ٥) التجارة الالكترونية ٦) مشاركة الملفات الند للند٧) العوالم الافتراضي٨) الجنس عبر الانترنت[٢].

ان انسانيات ثقافة الانترنت هي جانب مهم فهي لا تعكس ثقافة موحدة وهي ليست ثقافة متآلفة او غير معتمدة على المكان ولكنها امكانيات وتقنيات جديدة استخدمها اناس شتى في اماكن شتى من العالم وهي مرنة وقابلة للتغيرويمكن ان تتشكل بتغيير القوى الخارجية على مستخدميها مثل قوانين الحكومات والمعايير الاجتماعية.

كما تعد شبكة الانترنت غير مخترقة وغير مسيطر عليها من قبل جهة معينة وهذا هو الذي شكل رصيدا ضخما للثقافة الانسانية بكل مفاصلها واصبح بإمكان الكثير من الناس

---

١) نبيل علي, الثقافة العربية وعصر المعلومات, سلسلة عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب, الكويت, ٢٠٠١, ٢٦٥, ص١٧٦.

٢ ) بيل جيتس, المعلوماتية بعد الانترنت( طريق المستقبل), ترجمة عبد السلام رضوان, سلسلة عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, الكويت, ١٩٩٨, ص٨٦.

الاطلاع غلى هذه الثقافات المختلفة والاستفادة منها وتقبل كل واحد للآخر والتفاعل معها والاستفادة منها في تغيير وتطوير اساليب حياته الاجتماعية كعضو فاعل في المجتمع وبالتالي ينعكس هذا على الثقافة العامة والخزين الحضاري للمجتمع. بالإضافة الى كون شبكة الانترنت وسيلة رخيصة وسهلة وحرة غير مقيدة للنشر ولا تحتاج الى تكاليف الطباعة والورق ومشاكل التوزيع, كما ان فيها القابلية الكبيرة المتاحة للناشر لتحديث المعلومات بصورة فورية وسريعة استجابة للمتغيرات الحاصلة في المعلومات, كما ان من الصفات التي تتصف بها هذه الشبكة بوجود الكثير من المواقع العلمية والثقافية والدينية التي يمكن من خلالها الحصول على معلومات كثيرة ومفيدة في الجوانب المشار اليها والتي يمكن من خلالها المساهمة في بناء شخصية الانسان المثقف الواعي الملتزم بتقاليد مجتمعه الفاضلة. وهناك جانب مهم واساسي له علاقة بالجوانب الثقافية في المجتمع يمكن الاستفادة منه من الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت وهو جانب التربية والتعليم, حيث قطعت الدول المتقدمة شوطا في هذا المجال باستخدام الشبكة للأغراض التعليمية لتطوير وتفعيل طرائق التدريس المستخدمة وحصول الطلبة على معلومات تعزيزية اضافية عن المادة الدراسية وهذا ما نجده في التعليم الالكتروني وهو الذي يهدف الى ايجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الالي من الانترنت وتمكن الطالب من الوصول الى مصادر التعليم في اي وقت وفي اي مكان ويكون عبر اساليب عديدة مثل الانترانت, الانترنت والاقراص المدمجة واشرطة الكاسيت والفيديو واقراص الفيديو الرقمية, الهواتف الخلوية والمفكرات الالكترونية الشخصية, ويستخدم مصطلح التعليم الالكتروني لوصف مجموعة من الحالات التعليمية بما في ذلك التعلم عن بعد والتعلم عبر الويب www, والصفوف التعليمية الافتراضية [١].

بالإضافة الى ان هناك عناصر مساعدة في ثقافة الانترنت منها حرية المناقشة والتعبير والترحيب الدائم بالأعضاء الجدد والشعور بالانتماء القوي لثقافة مجتمع الانترنت. وهذا لا يعني ان هذه الشبكة هي خير خالص فإنها مثل اية اداة اخترعها البشر تعتمد على كيفية

١ ) حسام محمد مازن, تكنلوجيا مصادر التعليم ( المحلية العالمية ), دار الفجر للنشر والتوزيع, ٢٠٠٩, ص٧٩.

استخدامها, فمثلا عمقت التكنلوجيا الفجوة بين الفقراء والاغنياء ونظرت الى العلاقات الحميمة بين البشر والقيم الاخلاقية والحفاظ على الهويات الثقافية على انها تراث يجب تجاوزه كي تتقدم المجتمعات وتصبح لها لغة واحدة. وهذا مع طمس اللغة الام لمعظم الشعوب في العالم واحلال لغة بديلة واحدة وهي لغة التكنولوجيا [١].

**ثالثا: ثقافة الأنترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.**

هناك العديد من المجالات والمواقع التي يرتادها الشباب العربي عبر شبكة الانترنت خاصة البريد الالكتروني ومواقع المحادثة وشبكات التواصل الاجتماعي, وجدير بالذكر ان الانترنت سلاح ذو حدين باستطاعتنا الاستفادة منه والعمل على تفادي سلبياته دون ان يتطلب اكثر من درجة معينة من الوعي والإدراك[٢], ويبرز تأثير شبكات التواصل الاجتماعي من خلال حجم المنخرطين فيها, فهي تضم مئات الملايين من المنخرطين عبر العالم وان لهذه المكانة التي تحتلها المواقع الاجتماعية دور في تعلم اللغات وترجمة المعلومات من والى اللغة العربية من اجل تسهيل عملية التواصل.

والشبكات الاجتماعية الرقمية هي مجموعة هويات اجتماعية ينشئها افراد ومنظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي ويمثلها هيكل او شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية, وتطلق على الشبكات الاجتماعية الرقمية عدة تسميات منها: الويب ٢,٠, وسائل الاعلام الاجتماعية, مواقع الشبكات, فالشبكة الاجتماعية هي بنية اجتماعية ديناميكية مشكلة من قمم واطراف, فالقمم تشير الى اشخاص او منظمات وهي مرتبطة البعض مع البعض بتفاعلات اجتماعية [٣]. والشبكة الاجتماعية فيها جانبين , الاول الجانب الاجتماعي والمجتمعي والجانب الاخر هو الجانب التكنولوجي, وما يهمنا هو الجانب الاجتماعي. فمن وجهة نظر وحسب وازرمان وفروست فان الشبكة الاجتماعية هي مجموع علاقات تعاونية, صداقة, استشهادات ببليوغرافية وتكون هذه المصادر رسمية او غير رسمية,

---

١ ) فاطمة الزهراء سالم مصطفى, اثر المعلوماتية في تفعيل الدور التنموي للتربية, مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت,٢٠٠٩,السنة٣٢, العدد٣٦٦, ص٥٦.

٢ ) محمد علي البدوي, دراسات سوسيو اعلامية, بيروت, لبنان, دار النهضة العربية, ٢٠٠٦, ص٢٥٣.

٣ ) نصر الدين العياضي, الشباب الاماراتي والانترنت ( استخدام الانترنت والسلوك الثقافي ), مجلة الاذاعات العربية, اتحاد اذاعات الدول العربية, تونس, ٢٠٠٥, عدد٣, ص٩٦.

ملموسة وغير ملموسة, ومن اجل تحليل الشبكات الاجتماعية يرى فروست و وارزمان التركيز على ثلاثة مفاهيم اساسية:

١. الفواعل وافعالهم ككيانات مستقلة.

٢. بيئة توفر فرصا للاعبين وتمارس ضغوطا على افعالهم الفردية.

٣. الهياكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وبهذا يكون لدينا المفاهيم السوسيولوجية لتعريف الشبكة الاجتماعية وهي الاشخاص, العلاقات الخاصة بهم ( الاتصالات والبيئة المحيطة بهم ).

ان غريزة الاجتماع لدى الفرد جعلته يسعى دائما الى التعرف الى الاخرين من خلال الحديث اليهم ومحاولة التعرف عليهم حيث ان الاستمالة بالدردشة بالكمبيوتر تساهم في خلق السلوك القبلي عبر الانترنت لدى الفرد, فشبكات التواصل كما يقول وارزمان ليست تجاور مجموعة افراد منعزلين وانما هي هيكل اجتماعي حقيقي يستند الى تماسك اعضائه عبر مستويين :

١. داخل الجماعة من خلال المشاركة في اللغة, الرموز, الحالات العاطفية.

٢. بالمقابل مع العالم الخارجي ( هم ونحن ).

وفي دراسة احصائية صدر عن موقع strategy Analytics فان شعبية المواقع الاجتماعية في تزايد مستمر حيث يقدر عدد المستخدمين لهذه المواقع ب ٤٨٩ مليونا سنة ٢٠٠٨, ليتضاعف سنة ٢٠١١ الى ٩٠٧ مليون مستخدم, ليصل الى حوالي مليار وخمسة ملايين في ٢٠١٢.

اذن تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة ميزات منها التشاركية والتفاعلية والحضور الدائم غير المادي والوضوح الهوياتي والهوية الرقمية او المواطنة الرقمية. اما عن انواعها فيمكن تصنيف البرمجيات الاجتماعية الرقمية الى صنفين, الضمنية والصريحة, كما يمكن تصنيفها وفقا للأهداف التي تطمح الى تحقيقها فنجد الشبكات الاجتماعية للتنشئة الاجتماعية التي انشأت من اجل الترفيه والتواصل الاجتماعي بين الاعضاء وغالبا تستخدم للعثور وعرض قوائم الاصدقاء مثل الفيس بوك و ماي سبيس, اما الصنف الثاني فهو الشبكات الاجتماعية للتواصل التي تستخدم من اجل ايجاد علاقات جديدة مثل موقع

Linkedin , كما يوجد صنف ثالث وهو للإبحار وهي وسيلة لمساعدة المستخدمين على ايجاد نوع معين من المعلومات والمصادر.

ولما كانت الثقافة عبارة عن مجموع الافكار والعقائد والمفاهيم والاعراف والاخلاق والتي تصف الامة وتعبر عن هويتها القومية فهي لا تتشكل دفعة واحدة وانما تنشأ عبر الارتباط بالظروف التاريخية المحددة لأي شعب, فان الانترنت تشكل جزءا من هذه الظروف التي تساهم في صقل مواهب الشباب العربي وتلقينهم قيما وعادات تتلاءم والعصر الذي يعيشون فيه في اطار ما يعرف بالحداثة, حيث يسير الشباب نحو الانسلاخ عن القيم والعادات القديمة والتمرد من اجل اعتناق قيم وسلوكيات حديثة تتلاءم وعصر المعلوماتية[١], ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مظهرهم اذ اصبحوا مهووسين باللباس الغربي وبنمط الحلاقة والتحدث, ولم يقتصر على المظهر وانما اصبح التغير في شخصيته واصبح يؤمن بقدراته على التغيير والتمرد على القيود التقليدية التي تحد من حريته بداية من الأسرة وصولا الى سلطة الدولة. فصار يعبر عن الامه واماله بكل جموح من دون رادع وهذا يعود بشكل اساسي الى تأثير وسائل التواصل الاجتماعية الرقمية, حيث سمح الاحتكاك بالآخر الحضاري, الى تغيير النمط الفكري وشكلت مواقع التواصل الاجتماعي متنفسا للشباب يعبر من خلالها عن مشاكله ويجد حلولا لها. هذا بالإضافة الى ان سوق الانترنت هي في توسع مستمر للمستثمرين بإقامة مشاريع جديدة, اما من وجهة نظر اجتماعية فنحن نعيش في مجتمع(الاستهلاك الذاتي ) حيث يؤكد الافراد على فردانيتهم من خلال شخصنة اشيائهم اليومية مثل رنات هواتفهم او احذيتهم ومن هذا المنطلق اصبحت شبكات التواصل تمثل تهديد للهوية العربية الاسلامية للمواطن العربي, فهي تمنحه هوية رقمية بدلا من هويته الاصلية حيث يستبدل اسمه باسم المستخدم الإلكتروني فينشأ عالمه الخاص الذي يمنحه الشعور بالوجود. ان الترابط الاجتماعي الذي ينتج من شبكات التواصل الاجتماعية لا يأخذ بنظر الاعتبار الاختلافات اللغوية او الدينية او العرقية حيث ينظر الأعضاء الى بعضهم البعض نظرة مساواة وتحالف ضد

١ ) مرسي مشري, شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية, نظرة في الوظائف, المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, ٢٠١٢, العدد٣٩٥, السنة ٣٤, ص ١٥٩.

الاخرين المختلفين عنهم باعتبار انهم يشتركون في شيء خاص ومتميز من باقي الافراد المشتركين بالأنترنت وهذا من شأنه توطيد العلاقات بين مختلف الجنسيات عبر العالم ومختلف الثقافات حيث يتحول الوضع الاجتماعي الى فضاء افتراضي للتبادل الثقافي والحضاري بين مختلف الشعوب والجماعات في اطار الموضوع المشترك فيقوم كل عضو بتقديم تصوره حول الموضوع محل الاهتمام مستندا في ذلك الى موروثه الثقافي والحضاري وبالتالي يساهم في أثراء الموضوع وتقوية الروابط الانسانية مبتعدا عن الصراع والصدام الذي قد ينجم عن الاختلافات الثقافية والحضارية حتى وان كانت دول هؤلاء الافراد في خصومات ونزاعات فان المواقع الاجتماعية تحول دون انتقال هذه الخلافات بين الافراد المشتركين لان ما جمعهم بعيد عن السياسة وسلبياتها اذ ان الفرد يسعى الى تقديم وجهة نظره حول الموضوع وبالتالي الى اثرائه وهذا ما يسمى بالتلاقح الحضاري التلقائي بين الشعوب وكما يقول بيل جيتس بانها عمليات تحاور مفتوحة للمعلومات والافكار التي تتسم باللاتزامنية[١], وعليه يمكن القول ان ولادة الفرد الالكتروني هي بمثابة انتحار للفرد الحقيقي, اذ لا يمكن لشخصيتين متناقضتين ان تتعايش في نفس الجسد لذا يصبح الفرد امام خيار التخلي عن احدى الشخصيتين وتقمص الاخرى, ومن المرجح ان يختار الفرد الشخصية الرقمية التي توفر له الامان والاحترام وتلبي رغباته النفسية من خلال بيئة تنسيه الحقيقة القاسية التي يعيشها في العالم الحقيقي من فقر وبطالة وتدني مستوى المعيشة والظروف الاجتماعية الصعبة والشعور بعدم الامان والاستقرار نتيجة الظروف السياسية غير المستقرة.

وعليه يمكن الاشارة الى مجموعة من التأثيرات المتبادلة بين الانترنت والثقافة في وطننا العربي التي خلقت خليطا جديدا من الثقافة اطلق عليه ( ثقافة دوت كوم ) أهمها :-

١. اضمحلال دور مؤسسات التنشئة التقليدية في تشكيل ثقافة الشباب وذلك بفعل ضياع جزء كبير من اوقات الشباب في تصفح مواقع الانترنت والمشاركة في المجموعات

---

١ ) ماجد عبد العزيز الخواجة, الاثار الاجتماعية لانتشار الانترنت على الشباب, جامعة الملك عبد العزيز, ص٤, http://www.Shebacss.com/ docs/ soyoasr0013pdf ..

الحوارية ومجموعات الفيس بوك على نحو افقد هذه المؤسسات جزءا كبيرا من قدرتها على الرقابة على الانماط السلوكية الجديدة الناتجة من الاحتكاك مع العالم الخارجي.

٢. تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح اللغة العامية, بل الاتجاه نحو استخدام مزيج من الحروف والارقام الانكليزية بدلا من الحروف العربية.

٣. تضاؤل دور الكتاب والصحف الورقية كأحد اهم مصادر وتشكيل ثقافة الشباب لصالح المواقع الالكترونية.

٤. تعميق شعور الحيرة ما بين المحلي والعالمي فظهرت مجموعات شبابية مناصرة لإدماج القيم الغربية في المجتمعات العربية من اجل الاسراع في التقدم, ومجموعات اخرى تطالب بالانعزال عن وسائل التكنولوجية الحديثة وحماية الهوية العربية من القيم الغربية وبين هذين الاتجاهين ظهر تيار الوسيط الذي يرى اهمية دمج الاتجاهين بما ينعكس في النهاية على عملية التحديث والتقدم.

وعليه فان تكنلوجيا الانترنت اسرع مما سبقها في نزع قناعها التقني بالكشف عن مغزاها الثقافي بصفتها ساحة ثقافية بالمقام الاول بجانب كونها بنية تحتية لصناعة الثقافة, وكيف لا وشبكة الانترنت تتعامل مع جميع عناصر المنظومة الثقافية سواء بوصفها – اي الثقافة تراثا قوميا او بوصفها ابداعا وتعبيرا او بوصفها منتجة للسلع والخدمات والاصول الرمزية.

هذا بالإضافة الى وجود صفات مشتركة بين ثقافات الانترنت منها:-

١. مجتمع يعتمد على تكنلوجيا المعلومات والاتصالات.
٢. معتمدة بشدة على فكرة مشاركة المعلومات والخبرات.
٣. معتمدة على شاشات الحاسوب.
٤. ناتجة عن اناس متشابهين في العقلية بحثوا عن مكان مشترك للتفاعل فيما بينهم.
٥. ثقافة ادراكية واجتماعية وليست جغرافية.
٦. اكثر هشاشة من الاشكال التقليدية للمجتمعات والثقافات[١].

---

١ ) عبد الله احمد الذيفاني, الشباب العربي والمعاصرة من منظور فكري وتربوي, عراق, بغداد, بيت الحكمة, ٢٠٠١, ص١٧٨.

وعلى هذا فان شبكة الانترنت تمثل تحديا قويا وشديدا لكل امم العالم وشعوبه, وعليها ان تجد السلاح المناسب لمواجهة مثل هذا التحدي الموجه الى الوجود والهوية والتربية.

**المبحث الثالث:-**

**الثقافة التقليدية في مواجهة الانترنت :**

**( طبيعة التفاعل والنتائج المتوقعة )**

ان الثقافة بالمعنى التقليدي هي النتاج الأدبي والفكري والفني وهي منجز إنساني خاص بالإنسان وحده ولا يوجد أي جنس من المخلوقات الرئيسية امتلك الثقافة التي يمتلكها الإنسان, فكانت الثقافة في بداية الأمر فقط من اجل تنظيم شؤون الحياة العامة وبذلك أنتج الإنسان الثقافة القديمة والزراعية والرعوية وأخيرا ثقافة المجتمع المدني واقتصاد السوق الحديث في المجتمعات الصناعية, فمادامت هناك قدرات بشرية فهناك ثقافة, وتختلف الثقافات باختلاف الأجناس والقوميات, والاختلاف الثقافي يأتي من البيئة الاجتماعية والبيئة الجغرافية فأصبح هذا الاختلاف الثقافي بين الأمم بعد المرور بمسيرة تاريخية طويلة متأصلا بجذور راسخة في دماء كل فرد من أفراد هذه الأمة[١].

لذلك فالإنسان يبدع الثقافة ويضل يستمتع بها ويعيش مرتبطا بها ثم يغير فيها ويصلح في شأنها فيمكن ان تعرف الثقافة من خلال الإنسان وكذلك يمكن ان نعرف الإنسان من خلال الثقافة.

والثقافة يقصد بها في العلوم الإنسانية والحضارية هي الثقافة الاجتماعية والقومية والتقليدية لكل مجتمع وكل امة وكل جماعة انسانية وهي تتمثل بشكل عام بالمعارف النظرية والعملية لكل قوم, حيث تشمل العقائد الدينية والفلسفة الاجتماعية والقيم الاخلاقية والآداب السلوكية والعادات والتقاليد الموروثة عن الاباء, في كل مجتمع سواء كان بدويا, قرويا, ريفيا, حضاريا مدنيا, فكل مجتمع في كل زمان ومكان له ثقافة قومية سائدة تحكم تفكيره وتصرفاته وعلاقاته الاجتماعية وتجسد طريقه في الحياة, وفي احيان كثيرة تتأثر

١ ) عبد الله عبد الدائم, مستقبل الثقافة العربية والتحديات التي تواجهها, مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, ٢٠٠٠, العدد٢٦٠, السنة٢٣, ص٤٨.

الثقافة القومية بنوعية البيئة الطبيعية وبنوعية الطقس كما وتتأثر بالمستوى الحضاري لكل مجتمع.

وهناك مستويين من الثقافة التقليدية لابد من التمييز بينهما وهما :

١. ثقافة ما ينبغي ان يكون وهو المستوى المثالي في القيم والتصورات النظرية الاعتقادية والذي يمكن ان نطلق عليه التعاليم الثقافية العليا بما فيه تقسيم الامة لنفسها وتصورها لذاتها.

٢. ثقافة ما هو كائن بالفعل وهو المستوى الفعلي التطبيقي السائد بالفعل في واقع الحياة الفعلية لأفراد هذه الامة وواقعها الشعبي الملموس اليومي في الشارع, فقد تكون التعاليم الثقافية العليا المثالية والاصلية لهذه الامة تحث على الكرم والعدل والصدق ونصرة المظلوم ... بينما نجد هذه الامة في واقع الممارسة الشعبية الفعلية لهذه الثقافة المثالية تعيش في واد اخر تتناقض مع تعاليم الثقافة الاصيلة في صورتها المثالية ونجد الشعوب بشكل عام تعرب عن رغبتها في التعريف بنفسها لدى الشعوب الاخرى تركز على عرض قيمها وتعاليم ثقافتها المثالية العليا وتتماشى مع ذكر واقع الممارسة الشعبية والحكومية المتناقض.

اما اليوم فعالمنا يمر بثقافة جديدة سيطرت عليه وهي ثقافة الانترنت لها مواصفات ومتطلبات عديدة تقتضي غرس مفاهيم ثقافية اجتماعية جديدة[١].

وهنا نستطيع ان نميز الثقافة التقليدية عن ثقافة الانترنت في ان الثقافة التقليدية هي من النوع الذي يغذي المجتمع, اما ان ثقافة اليوم فهي بمثابة اتصال منقطع مفتوح للجميع. ويقسم المحللون والعلماء الحقب التاريخية الى ثلاث مراحل هي المرحلة التي كان فيها المجتمع شفهيا دون تقنيات ودون مظاهر تقدم ثم تلتها مرحلة ظهور الكتابة بفضل ابتكار المطبعة فانفتح باب التقدم العلمي والمساواة والحرفية في المجتمع, واما المرحلة الثالثة فهي ما نشهده الان في مجتمعنا الذي يتميز بالاتصال وثقافة الحواس الالكترونية, لكن

١ ) رابح الصادق, قراءة في الرهانات الثقافية والاجتماعية للتكنولوجيات الشبكة الحديثة, مجلة الاتصال والتنمية, المركز العربي لبحوث الاتصال والتنمية, مصر, القاهرة, دار النهضة العربية, ٢٠١٠, ص٧.

هذا التصنيف بالنسبة لعلماء الاجتماع غير سليم, فانهم يرون فيه خلطا بين الابتكارات العلمية والتقنية وبين تطور العادات والتقاليد الاجتماعية.

ان ثقافة الانترنت هي ثقافة ذات بعد واقعي تتجاوز الجانب القيمي غير الواقعي الحالي ويتضمن موضوعات وقضايا قادرة على تقريب الشرائح المختلفة في المجتمع وتبين ان ما يشترك به افراده من قضايا ومشكلات واقعية اكبر بكثير من قيم التفرقة السائدة في الثقافات التقليدية, كما ان الثقافة التقليدية تقوم على الممنوعات مع اتباع تعليمات وقواعد ونظم ثابتة ومفروضة وغير قابلة للنقاش او التعديل, اما الثقافة الجديدة فتهدف الى اجتياح الممنوعات والتجديد الواعي المغاير المفتوح على الفضاءات[١].

اذن في الثقافة التقليدية نجد ان المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد هو البيئة الخصبة التي يكتسب فيها قيمه الدينية او الثقافية او الاجتماعية وكلما كانت هذه القيم ذات عمق واضح يتم اكتسابها بدون وعي وتصبح من موجهات السلوك بدون احساس مشروع به واذا حاول الانسان التمرد او تجاوز هذه القيم السائدة داخل المجتمع فانه سيعرض نفسه للخطر. في الوقت الذي قد يجد الفرد نفسه في ضوء وسائل وسائط تكنلوجيا الاتصال ملزما على التخلي عن بعض عادات وتقاليد واعراف قديمة من اجل التأقلم مع ما جاءت به هذه الثورة التكنولوجية من قيم ومبادئ جديدة باسم التفتح والعصرنة والعولمة. لقد غيرت تكنولوجيا الاتصال البيئة التي يعيش فيها اولادنا عن تلك التي عشنا نحن الابناء فيها[٢] . وهذا ما نجده تحديا لوضع راهن مستقر مشكلته التقاليد والقيم والثقافة ويكون من الصعب على المرء ان يعاود التفكير بذلك. ان الانترنت غير من طريقة حياتنا وما فتئت التكنولوجيا تغير وتعدل من ثقافاتنا الموروثة فأصبحت من اهم العوامل التي تعيد تشكيل خياراتنا وثقافاتنا واذواقنا وسلوكنا على المستوى العام

---

١ ) عبد الله سعد الليدان, من اين لهم هذه القوة, بيروت, ٢٠٠٩, vb. Arabsgate.com.

٢) محمد الفاتح حمدي, استخدام الشباب الجزائري لوسائط الاتصال والاعلام الحديثة وانعكاسها على قيمهم الثقافية الاجتماعية, مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, ٢٠١٢, العدد ٣٩٨, السنه ٣٤, ص٦٠.

والفردي[١]. لقد خلق الانترنت بيئة اجتماعية جديدة تفرض قوانينها وشروطها على كل من يتعامل معها واثر في الحياة اليومية للفرد والذي هو جزء من المجتمع, وبما ان هذا لفرد جزء من منظومة اكبر هو المجتمع فكان من الطبيعي ان ينتقل ما تأثر به الى المجتمع الذي ينتمي اليه, فمن ضمن الاشياء التي تغيرت في ثقافات المجتمعات هي احترام القوانين والخصوصية والملكية الفكرية, فانتشار الانترنت حتى في الهواتف النقالة ادى الى تغيير سلوك الفرد والمجتمع فعلى سبيل المثال, كانت السرقة دائما شيئا منبوذا او غير محبذ يعاقب عليه القانون ولكنك ترى الفرد على الانترنت لا يأبه لتحميل الالاف من الاغاني والكتب المقرصنة والمسروقة غير اخذ في اعتباره ان هذه سرقة وتعدي على حقوق الغير[٢].

أما عن موقف الثقافة العربية التقليدية في ظل ثقافة الانترنت فيكون من خلال عدة تعاريف ثقافية كان لها مغزى ومنظور معلوماتي وهي :-

١. الثقافة كنسق اجتماعي : قوامه منظومة القيم والمعتقدات والمعارف والفنون والعادات والممارسات والطقوس الاجتماعية وصلة هذه المقومات بالمعلومات, لا تحتاج الى دليل فكل منها ينطوي على شق رمزي وتكنولوجيا المعلومات هي الأداة المثلى للتعامل مع كافة أنواع الرموز.

٢. الثقافة كأيديولوجيا : تعرف الثقافة في إطاره بصفتها المنظار الذي يرى الفرد من خلاله ذاته والعالم من حوله وتتضح صلة هذا التعريف بالمعلومات, ما إن ندرك كيف أصبحت تكنولوجيا المعلومات هي الأخرى منظارا نرى العالم من خلاله من خلال شاشات الكمبيوتر وشاشات الهواتف النقالة ولوحات التحكم وشبكة الانترنت التي أصبحت نافذة الإنسان التي يطل من خلالها على العالم بأسره.

---

١) سمير ابراهيم حسن, الثورة المعلوماتية عواقب وافاق, مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية, ٢٠٠٢, المجلد ١٨, العدد الاول, ص٢١٧.

٢) فرانك كليش, ثورة الانفوميديا, ترجمة حسام الدين زكريا, سلسلة عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب, الكويت, ٢٠٠٠, ص٢٥٣.

٣. الثقافة بوصفها انتماء : تعبر عن التراث والهوية والحمية القومية وطابع الحياة اليومية والذود عن تلك الهوية للجماعة الثقافية, وتكنولوجيا المعلومات هي الوسيلة الفعالة للمحافظة على هذا التراث ورصد توجهات الحياة اليومية.

٤. الثقافة بوصفها تواصلا : من خلال نقل أنماط العلاقات والمعاني والخبرات ما بين الأجيال, وهذا التعريف اقرب لتعريفات الثقافة إلى تكنولوجيا المعلومات, حيث اللقاء المباشر بين التواصل الاجتماعي واتصالات وشبكات المعلومات ونظمها.

٥. الثقافة بصفتها دافعا : على الابتكار والإبداع والحث على النضال ضد القهر وهنا يبرز دور تكنولوجيا المعلومات كأداة للمبدعين ونشر الأعمال الإبداعية ودور الانترنت كوسيلة في يد المناضلين والمناهضين لإسماع أصواتهم وحشد التأييد لمواقفهم من خلال الانترنت.

٦. الثقافة بوصفها حصادا متجددا : من إبداع الفكر والفنون, يتم استهلاكه وإعادة إنتاجه ويكفينا في هذا التعريف مفهوم إعادة الإنتاج ويقصد به معلوماتيا, إعادة النشر لتسجيل ونسخ البرامج وتجديد استخدام التراث وما شابه وهو ما يمكن تكنولوجيا المعلومات من التفاعل بأقصى درجات المرونة مع هذا الحصاد الثقافي من خلال ما يعرف ب( الرقمنة) [١].

لكن بالرغم من هذه التغيرات التي حدثت في خياراتنا وثقافتنا وأذواقنا لكن تبقى المشكلة الحقيقية للفلاسفة والتربويين وعلماء الاجتماع هي في الانحراف في استخدام الإبداعات والاكتشافات التكنولوجية إلى أهداف وغايات شريرة وغير إنسانية وهي التي تثير اهتمامهم. كما إن هذه التكنولوجيا قد تحولت إلى سلطة وقوة طاغية تهدد الخصوصيات والهويات تستوجب التفكير بإمكانية عقد يحد علاقة النسان والمجتمع بسلطة التكنولوجيا.

وبالتالي لو بحثنا عن سر الانترنت الذي غير البشرية بهذه السرعة لوجدنا بان الانترنت عالما قائما على الحرية بكل أنواعها ويأتي على رأسها الحرية الفكرية وأخطرها ما كان متعلقا بالعقائد والأديان, فعدم وجود قيود وحدود يقف عندها المستخدم لتلك الشبكة فالكل

---

١) مجموعة من الباحثين, الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة( الجزء الأول), العربي, وزارة الإعلام, الكويت, ٢٠١٠, ص١٩.

يكتب ما يريد وهذا بلا شك قد يكون مخالفا لبعض النظم الاجتماعية فيحصل التأثير وتنشأ التناقضات ثم تحدث المشكلات إلى جانب إن مستخدم الشبكة يعيش عالما افتراضيا غير عالمه الحقيقي مما يجعله يبيح لنفسه الدخول في الكذب والغش والخداع والسرقة[١].

نخلص من هذا ان لكل وسيلة ايجابيات وسلبيات, وعن ثقافة الانترنت لها ايجابياتها في مجالات عديدة منها التجارة الالكترونية والتعليم في المجال الاعلامي والثقافي والاتصال, اما عن سلبياتها, منها استخدام الانترنت في مجال ترفيهي بحت استخدامه بحث عن المواقع الممنوعة سياسيا ودينيا واخلاقيا, وكذلك سلبياته في الادمان على الانترنت والعزلة الاجتماعية وعدم التواصل مع الاسرة والاقارب والعالم الحقيقي مما يجعل الفرد يعيش في ازمة داخلية.

**المبحث الرابع :-**

**مواجهة التحدي ( ابراز قوة الثقافة التقليدية)**

ان الثقافة العربية الأصيلة هي من اعرق الثقافات في العالم, وهذه العراقة تمنحها القوة والقدرة على البقاء فهي التي تحدد بنى التماسك او الانفراط والصراع, لذلك فازدهار الثقافة العربية الإسلامية ينتسب إلى ماضيها الرصين منذ ظهور الإسلام بوجه خاص. ويقترن وجودنا التاريخي بالوجود الثقافي, هذا الوجود الذي يحدد خصوصيتنا الثقافية ويشكل هويتنا وانتماءاتنا, لكن هذا الوجود بات مهددا في الوقت الذي أصبحت المجتمعات الغربية تروج لثقافاتها وأنماطها السلوكية المتناقضة مع شخصيتنا العربية عبر وسائل الإعلام وعلى رأسها شبكة الانترنت والتي أصبحت تشكل هويتنا الثقافية أمام الأخر.

هنا في هذا المبحث نحاول التعرف على أهم التحديات التي تواجه الهوية الثقافية في ظل العولمة واهم الاستراتيجيات والمواجهات للحفاظ على هذه الهوية والخصوصية الثقافية, وقبل كل شيء نستطيع ان نعرف الهوية على أنها جسر يعبر من خلاله الفرد إلى بيئته الاجتماعية والثقافية فهي إحساس بالانتماء والتعلق, وعليه فالقدرة على إثبات الهوية مرتبطة بالوضعية التي تحتلها الجماعة في المنظومة الاجتماعية ونسق العلاقات.

---

١) سمير إبراهيم حسن, الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها, مصدر سابق, ص٢٠٨.

ومن خلال المبحث السابق تبين لنا أن الانترنت يمثل لنا العرب تحديا ثقافيا قاسيا على الجبهات جميعها سواء في مضمون رسائلنا الثقافية وقيمة تراثنا عالميا وفاعلية مؤسساتنا الثقافية الرسمية وغبر الرسمية, أو فيما يخص أساليب حوارنا فيما بيننا أو مع الغير, فأصبحنا مهددين بفجوة لغوية تفصل بين العربية ولغات العالم المتقدم مثلما مهددون بضمور شديد في إنتاجنا الإعلامي وإبداعنا الفني ومهددون أيضا بسلب تراثنا من فنون شعبية ومقامات موسيقية وفي المقابل تفتح لنا الانترنت فرصا عديدة لتثبيت دعائم الثقافة العربية بصفتها ثقافة إنسانية عالمية أصيلة [١].

لقد أصبح شاغلنا الآن هو كيف نحمي التنوع الثقافي من الانقراض بسبب إساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات وهيمنة القطب ألمعلوماتي الأوحد ونقصد به الولايات المتحدة الأميركية وهيمنة لغتها الانكليزية وثقافاتها الجماهيرية على لغات العالم. لقد باتت هذه القضية المحورية هي شاغل الجميع بعدما اتضح ما لوسائل الاتصال الحديثة وعلى رأسها الانترنت من إمكانات تؤهلها لتصبح أقوى أسلحة الهيمنة الثقافية والاقتصادية والسياسية بل وحتى الأمنية.

أما العولمة الثقافية فتعني إشاعة مبادئ ومعايير الثقافة الغربية وفي مقدمتها النموذج الأمريكي الغربي وجعله نموذجا كونيا يجب تبنيه وتقليده, فقد استفادت هذه الثقافات من التطور الهائل السريع في وسائل الإعلام في نقل وتقديم هذا النموذج إلى المجتمعات والثقافات.

وتأثرت الثقافة بالعديد من التغييرات المتسارعة التي تحمل في طياتها إيديولوجية التنميط والاختراق الثقافي وهي تتجلى في صياغة ثقافية عالمية مندمجة لها قيم ومعايير وسلوك وعادات وسيطرة غريبة على سائر الثقافات الأمر الذي يؤدي الى نشوء قيم ليس لها مرجعية في الثقافة العربية مما أدى إلى حدوث تشويش للهوية الثقافية. لذا فان التمسك بالهوية القومية هي وصف المخزون النفسي المتراكم من الموروث وتفاعله مع الواقع فانتقال المجتمع من مرحلة إلى أخرى لا يعني انه احدث قطيعة أو انفصال عن الماضي, بل يعني استمرار الحضارة ولكن على أساس احتياجات هذا العصر, وبالتالي فان قضية

١) نبيل علي, الثقافة العربية وعصر المعلومات, مصدر سابق, ص١٢٥.

الحفاظ على الهوية قضية كفيلة بإظهار وجودنا الثقافي في المعترك الحياتي. اذن فان تبني العولمة يؤدي الى تحطيم القيم والهويات التقليدية.

أما عن أثار الثقافة المعولمة غلى هويتنا وثقافاتنا التقليدية فهي :

١. التبادل اللا متكافئ بين العناصر الثقافية, إذ يكون التبادل أحادي الاتجاه مما يخلق مشاكل

الخصوصية في ظل شمولية الاتصال.

٢. الغزو الثقافي والذي يظهر استمرار آليات والتي تحقق السيطرة وامتداد فعالياتها في شكل قوة تغلغل في مجتمعاتنا التي تقف موقف الجمود أمام التغييرات التي تحدث داخلها, الأمر الذي يؤدي إلى التهميش في الثقافة التقليدية.

٣. التبعية الثقافية من خلال اعتماد ثقافاتنا على ثقافات أخرى في إنتاج وتطوير ثقافاتها وتتمثل هذه التبعية في عدة مظاهر منها إحلال قيم وعادات وأنماط سلوكية محل القيم السائدة في هذه المجتمعات.

٤. التلوث الثقافي ويتم من خلال نفي الدور العربي ومحو الشخصية الثقافية.

٥. من خلال كل هذه الآثار التي تفرزها العولمة الثقافية على ثقافتنا يتنافى الإحساس يوما بعد يوم بفقدان الهوية في مجتمعاتنا, فالفرد المعاصر أصبح يخسر قنوات الاتصال بجذوره وعاداته وهويته في عالم أصبحت وسائل الإعلام تنقل الينا يوميا عادات دخيلة على مجتمعاتنا بتهميش ثقافاتنا المحلية ومحو وجودنا الثقافي[١].

**<u>استراتيجية مقترحة للحفاظ على الهوية الثقافية في ظل العولمة</u> :-**

أما عن كيفية التعامل مع العولمة الثقافية وضرورات التعامل والمواجهة العربية لظاهرة العولمة فهي تنبع من الحاجة إلى حماية الهوية العربية الإسلامية وصيانة خصوصيتها الذاتية, ويتم ذلك من خلال التوجه إلى التطور الحضاري الإنساني ودعم التفاعل الحضاري الثقافي بين الأمم والشعوب.

ويتم الحفاظ على الهوية من خلال مستويين :-

---

١) نظام محمد بركات, التبادل اللا متكافئ ين الثقافتين العربية والغربية, الثقافة العربية, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ٢٠٠٣, ص١٢٤.

١. على المستوى الدولي : لعل أهم نقطة للبدء في المحافظة على الهوية الثقافية من خلال إجراء حوار عام يسفر عن إجماع وطني والدعوة إلى الاندماج في الهوية الوطنية العربية مع الحفاظ على خصوصياتها وهي النقط المحورية التي تسعى من خلالها قوى العولمة إلى تحطيم وحدة البلدان العربية, إلى جانب ذلك لابد من إجراء حوار في إطار مفهوم التقريب لأنه لازالت هناك الكثير من التضاربات الثقافية في الوطن العربي.

٢. على المستوى المحلي :

١. محاولة المزاوجة بين المجتمع الحديث والحياة الشعبية التي خلفها الأجداد ويقصد هنا بالمزاوجة, هو عدم الانفصال بين النواحي الحياتية والتجارب الموروثة التي لابد ان تحلل وتقدم في ثوب جديد مع الحفاظ على الإبداعية, فلكل ثقافة محلية خصوصية ولكن تجتمع كلها في صفات مشتركة تكون السمة الغالبة للهوية الثقافية[١].

٢. تحديث ثقافتنا وتطويرها من خلال تبيان وضعية المتحول من الثابت منها وذلك بإثبات هويتنا في وجه تيارات العولمة الثقافية حتى نتمكن من المحافظة على قوميتنا العربية.

٣. إيجاد رؤية تصور العالم على انه مجموعة واحدة تتبادل المنافع دون إسقاط الخصوصية التي تميز ل جماعة من موروثها الثقافي.

٤. رفض العزلة والهيمنة في الوقت نفسه من خلال تطويع الثقافة الجديدة مع ثقافتنا حتى تصبح مزيج من الأصالة والمعاصرة.

بالإضافة إلى أن هناك بعض النقاط المهمة لابد من التعرف عليها وهي ان التغير في المعرفة يتطلب إعداد المواطن العربي من اجل التغيير بحيث يكون قادرا على أن يتكيف

١) جيهان سليم, عولمة الثقافة واستراتيجيات التعامل معها في ظل العولمة, الثقافة العربية, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ٢٠٠٣, ص٢٤٦.

تكيفا إبداعيا مع كل تغير, واهم ما في هذا الإعداد لمواجهة عالم متغير أن يكون من نتائجه امتلاك القدرة على التعلم الذاتي وعلى التعلم المستمر[١].

كذلك الدعوة الى ثقافة عربية ذاتية جامعة من خلال العمل على تحقيق التفاعل العضوي المتين بين التجذر في التراث وفي البنية الجيولوجية للأمة العربية وتجديد ذلك التراث من خلال ذاته في ضوء حاجات الوجود العربي ومن خلال الغوص في التجربة العالمية الحديثة التي تتجاوز حدودها حدود الغرب وفي رحاب الثورة التقنية التي هي خط مشترك بين ثقافات عديدة ونتاج لثقافات متنوعة قديمة وحديثة ( على رأسها الثقافة العربية الإسلامية )[٢].

إذن نحن بحاجة للدفاع عن هويتنا الثقافية العربية ولكن حاجتنا الى هذا الدفاع تتساوى تماما مع حاجتنا إلى تجديد الثقافة والى اكتساب الأسس التي لابد منها للدخول الى عصر الثقافة بما في ذلك( الانترنت), فتحتاج عملية تجديد الثقافة إلى احترام روح الحوار الديمقراطي بين المثقفين العرب, وبذلك تولد ثقافة عربية حديثة وذاتية في ان واحد, تراث محدث وحداثة منطلقها تجديد التراث. واهم صفات هذه الثقافة العربية الذاتية الحديثة كونها الإطار الفعال المنتج للتفاعل مع سائر الثقافات في العالم, وإنها البوتقة الخصبة للنزعة الإنسانية والتفاهم الإنساني التعاوني.

---

١) حسين احمد أمين, الشباب العربي في فكر التراث وعقلية الانترنت, شؤون عربية, الامانة العامة لجامعة الدول العربية, القاهرة, ٢٠٠٥, ١٢١, ص١١١.

٢) عبد الله عبد الدائم, مستقبل الثقافة العربية والتحديات التي تواجهها, مصدر سابق, ص٤٨.

**التوصيات :-**

١. علينا أن نوضح لشبابنا أهمية الانترنت كوسيلة فاعلة لنقل الثقافة الإنسانية وتبادلها بين الشعوب وان عليهم الاستفادة من الأمور الصالحة والايجابية منها وعدم الانجراف خلف الدعاية الكبيرة والمواقع التافهة واللاأخلاقية والتي تدمر من يستخدمها او تعود عليه بنتائج وخيمة على المستوى الشخصي وبالتالي تؤدي بمرور الزمن وعلى المدى البعيد الى تهدم البناء الاجتماعي والأخلاقي في المجتمع.

٢. نوصي بان تقوم منظمة الثقافة والتربية والعلوم العربية بدعوة شبابنا وأبناء مجتمعنا الى الحصانة ضد الأمور السلبية في شبكة الانترنت, وذلك من خلال التزامهم بتعاليم دينهم الحنيف وتقربهم الى الله من خلال زيادة الوعي الشعبي بأهمية الشبكة في رفد ثقافة المجتمع بكل ما هو جديد ومفيد.

٣. نوصي بان تقوم وزارة العلوم والتكنولوجيا بمواكبة التطور العالمي باستخدام وسائل الاتصال الحديثة للاطلاع على حضارات الشعوب وعاداتهم وثقافاتهم ومعتقداتهم, وان نبتعد عن حالة الانغلاق الفكري والاجتماعي.

٤.عقد ندوات وحوارات بين هيئات المجتمع المدني والمحلي لمناقشة الابعاد الايجابية والسلبية لثقافة النت.

# *Internet culture from a social perspective Analytical social study*

Ienas Mahmood Abd alla

ABSTRACT

Internet technology is by for the fastest growing technology and most sophisticated by revealing its cultural impact as a means of cultural expression in the first place. Furthermore, it is deemed as infra-structure of the cultural industry, because it deals with the aspects of the cultural system, whether as a national heritage innovative expression or as producer of goods, services and symbolic assets.

Thus, the world wide web is viewed as a weapon, with many side effects as well as benefits.

These hazardous side effects are the mean concern as the relate to the best ways of protecting cultural diversity from extinction, due to abuse of information technology, and prevalence of info-cultural mono-polarity, i.e the united states, and dominance of English language and mass culture over the whole world cultures.

As for the genuine Arab culture, it is one of the deep-rooted cultures in the world. Such originality gives the Arab culture the strength and power to survive. Flourish and boom of Islamic Arab culture is traced back to its history-long past, from Islam standpoint in particular.

Consequently, there is a growing necessity to redefine some perceptions about this technology, investing its unique properties properly, in such a way to preserve our overall Arab culture through joint action to lessen organic interaction between folklore radicality and the geological structure of the Arab nation.